

## جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث ورجاله

أ. حاتم بن رشيد بن حمد السيابي  
عضو الهيئة التدريسية بكلية العلوم الشرعية  
رقم الهاتف: + 968 95629977

### الملخص:

يعد المفكر والشهيد عمرو النامي من أبرز المفكرين والمحققين في التراث الإسلامي عامة والإباضي خاصة فقلد أسهم بجهود واضحة وتحقيقات جلية في تحقيق التراث الإسلامي والبحث عن مظانه واكتشاف كنوزه، والبحث عن معالمه، وتقديمه للأجيال القادمة، ولا تزال آراء هذه الشخصية الأكاديمية وإسهاماتها المعرفية والثقافية تشكل معينا خصباً للباحثين للبحث والاطلاع وإبداء الدراسات العلمية وتبسيط الأضواء عليها في كافة حقول المعرفة؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على حياة الشهيد عمرو النامي وآثاره العلمية، وإبراز جهوده في خدمة كتب الحديث ورجاله، وإعداد دراسة مستقلة عن جهود هذه الشخصية العلمية في هذا الحقل المعرفي الحديثي، وسوف يعتمد في هذه الدراسة العلمية المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي وذلك للإجابة على سؤالين مهمين وهما:

- من الشهيد عمرو النامي؟ وما هي آثاره؟

- ما جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة الحديث ورجاله؟

وسوف تكون خطة البحث عن النحو التالي:

### المبحث الأول: الشهيد عمرو النامي: حياته وآثاره

المطلب الأول: نسبه ومولده

المطلب الثاني: آثاره ووفاته

### المبحث الثاني: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث ورجاله

المطلب الأول: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث

المطلب الثاني جهود الشهيد عمرو في تراجم الرجال وتوثيقهم.

الكلمات المفتاحية: عمرو النامي، كتب الحديث، الفقه الإباضي

## المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه، وخليئه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

يعد المفكر والشهيد عمرو النامي من أبرز المفكرين والمحققين في التراث الإسلامي عامة والإباضي خاصة فقلد أسهم بجهود واضحة وتحقيقات جلية في تحقيق التراث الإسلامي والبحث عن مظانه واكتشاف كنوزه، والبحث عن معالمه، وتقديمه للأجيال القادمة، ولا تزال آراء هذه الشخصية الأكاديمية وإسهاماتها المعرفية والثقافية تشكل معينا خصباً للباحثين للبحث والاطلاع وإبداء الدراسات العلمية وتبسيط الأضواء عليها في كافة الحقول المعرفية؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على حياة الشهيد عمرو النامي وآثاره العلمية، وإبراز جهوده في خدمة كتب الحديث ورجاله، وإعداد دراسة مستقلة عن جهود هذه الشخصية العلمية في هذا الحقل المعرفي الحديثي، وسوف يعتمد في هذه الدراسة العلمية المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي وذلك للإجابة على سؤالين مهمين وهما:

- من الشهيد عمرو النامي؟ وما هي آثاره؟

- ما جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة الحديث ورجاله؟

وسوف تكون خطة البحث عن النحو التالي:

### المبحث الأول: الشهيد عمرو النامي: حياته وآثاره

المطلب الأول: نسبه ومولده

المطلب الثاني: آثاره ووفاته

### المبحث الثاني: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث ورجاله

المطلب الأول: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث

المطلب الثاني: جهود الشهيد عمرو في تراجم الرجال وتوثيقهم

## المبحث الأول: الشهيد عمرو النامي: حياته وآثاره

### المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشهيد المجاهد والمفكر الإسلامي والدكتور الأكاديمي عمرو خليفة النامي، ولد -رحمه الله - في قرية نالوت بجبل نفوسة، ذلك الجبل الشامخ الأشم، الضارب بأصوله وجذوره التاريخية منذ القدم، والذي أخرج لنا العلماء، والفقهاء والأدباء، والقادة العظماء، وقدم لنا التضحيات والدماء الطاهرة في سبيل الحق ونشر العدل، وإقامة دولة الدين والدفاع عن راية الإسلام في أيام عظيمة.

وكان مولد شهيدنا النامي في سنة 1358هـ/ الموافق له 1939م، في أسرة نفوسية فاضلة<sup>1</sup>.

وقد بدأ الدكتور النامي حياته العلمية كسائر أبناء المسلمين بتعلم القرآن الكريم، ومبادئ العلوم الشرعية واللغة العربية في قريته نالوت، ثم التحق بالمدارس النظامية فدرس في مدرسة نالوت في المرحلة الابتدائية، ثم وصل مشواره العلمي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة غريان؛ ونظرا لذكائه العلمي وتفوقه الدراسي وحرصه على طلب العلم والسعي إليه؛ التحق النامي بالجامعة الليبية في كلية الآداب والتربية حتى حصل على درجة البكالوريوس في تخصص الآداب، والرجل كان محبا للعلم حريصا في التزقي في مدارجه ومراحله المختلفة؛ فانتقل به المقام إلى مصر لإكمال الدراسات العليا، ثم شق طريقه بعدها إلى المملكة المتحدة، فالتحق بجامعة كيردمج؛ فظل فيها خمس سنوات فحصل فيها على درجة الدكتوراه في تخصص الفلسفة والدراسات الإسلامية سنة 1391هـ/ الموافق له 1971م<sup>2</sup>.

وأما عن أهم شيوخ النامي الذين تتلمذ على أيديهم فإنه التقى بجملة من العلماء والأساتذة في موطنه ليبيا وفي خارجها أذكر منهم: الشيخ علي يحيى معمر، والعلامة أبو إسحاق إبراهيم أطفيش نزيل مصر وغيرهم. وقد التحق الدكتور النامي بالجامعة الليبية وجامعة طرابلس وتولى مهنة التدريس فيها، كما أنه سافر إلى بلدان مختلفة كالجزائر واليابان والهند والصين، واطلاع على ثقافات مختلفة.

1 النامي، عمرو خليفة، دراسات عن الإباضية، تدقيق: محمد صالح ناصر - مصطفى صالح باجو، مطابع النهضة، د.ت، ص 9-14، الناكوع، حمود محمد، عمرو خليفة النامي سيرته - مواقفه - أعماله الفكرية والأدبية، دار الرواد، طرابلس - ليبيا، ط3، 1433هـ/ 2012م، ص 13-19

2 الناكوع، عمرو النامي، ص 13

### المطلب الثاني: آثاره ووفاته:

ترك لنا الشهيد النامي آثارا علمية عظيمة، وتحقيقات جليلة أسهمت في تحقيق التراث الإسلامي وإخراجه للوجود، فلقد أسهم بنفسه وقلمه في خدمة التراث الإسلامي عموما، والتراث الإباضي خصوصا؛ على الرغم من قلة اليد وضيق العيش، والاعتراب عن الأوطان؛ ولكن حبه للعلم وسعيه لتحصيله ونشره؛ وقد أتاحت لنا آثاره كنوزا عظيمة، لا يزال الباحثون والدارسون يشهدون له بالفضل في إخراجها واكتشاف مخطوطاتها وتحقيق أصولها؛ فالرجل بتخصصه العلمي الرفيع، وبرحلاته المختلفة أطلع على مخزون التراث الإسلامي، واستطاع أن يظهر لنا العديد من الأعمال والتحقيقات المتعددة في فنون ومعارف مختلفة ومن أبرز هذه الأعمال ما يلي<sup>3</sup>:

- أصول الدين: وفي هذا المجال حقق الدكتور النامي العديد من الكتب الخاصة بعقيدة المذهب الإباضي كتحيقه لكتاب مسائل التوحيد، وكتاب الرد على جميع المخالفين لأبي خزر يغلا بن زلتاف وغيرها.

- الفقه الإسلامي وأصوله: خدم الدكتور النامي الفقه الإسلامي بتحقيقه لكتاب قواعد الإسلام للإمام الجبالي، وكتاب قناطر الخيرات، ورسالة الإمام أبي عبيدة في الزكاة، وأجوبة ابن خلفون، وكذا أجوبة علماء فزان، كما حقق كتاب العدل والإنصاف في أصول الفقه.

- الأدب الإسلامي: وفي مجال الأدب الإسلامي ظهرت براعة النامي اللغوية والبيانية في كتابة القصائد والأشعار فله ديوان خاص، كما قدم أطروحات ثرية في تذوق الأدب العربي ككتاب أطروحة في الشعر الجاهلي.

- الفكر الإسلامي: إن الناظر في الفكر الإسلامي الحديث يجد أن الدكتور في مقدمة المفكرين الإسلاميين الذين أنثروا الفكر الإسلامي بأطروحاتهم وأفكارهم ومقالاتهم العلمية؛ فأطروحة النامي في الدكتوراه جاءت في صميم الفكر الإسلامي والذي حملت عنوان "دراسات عن الإباضية، وكذا الكتاب الذي اعتنى بتوصيفه لظاهرة النقاق في الموازين الإسلامية وغيرها من المقالات الفكرية المطبوعة والمخطوطة.

وأما عن وفاة الدكتور النامي - رحمه الله - فإنه وللأسف الشديد اختفى قلمه وجهاده بالكلمة منذ عام 1986م عندما اعتقلته السلطة الحاكمة في ذلك بسب آرائه وأفكاره السياسية التي دافع فيها عن الحق، وغيبته

3 الشيباني، سلطان بن مبارك، عمرو النامي مسيرة عطاء في درب الخير، مكتبة الأنفال، مسقط- سلطنة عمان، ط1، 1429هـ/2008م،

في ظلمات السجون فلا يعلم عن مصيره شيئا والله المستعان<sup>4</sup>.

**المبحث الثاني: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث ورجاله**

**المطلب الأول: جهود الشهيد عمرو النامي في خدمة كتب الحديث وعلومه**

لم يفرد الشهيد النامي مصنفا في علم الحديث ومصطلحه وتراجم رجاله، لكن أفرد في أطروحته فصلا خاصا للحديث عن إسهامات الإباضية في علم الحديث، ونظرا لتضلع الشهيد النامي العلمي في علوم الحديث، وإمامه بمصطلحات ومصادره المتعددة في متون الحديث وعلم الرجال وغيرها، فقد كشفت كتاباته الحديثية عن مستوى عال في الكتابة، والاهتمام بمصادر الحديثية عند الإباضية، وبيان منزلة رجال الحديث النبوي والاهتمام بذكر فضائلهم وعدالتهم والتحقيق في قضاياهم والأحداث المرتبطة بهم، كما اهتم بالحديث عن رواياتهم وكتبهم، وسوف أستعرض في هذا المطلب جهود الدكتور النامي في خدمة كتب الحديث وعلومه وذلك على النحو التالي<sup>5</sup>:

**أولا: اهتمامه ببيان مصادر الحديثية عند الإباضية**

اهتم الدكتور النامي ببيان مصادر السنة النبوية عند الإباضية، وتوضيح منهجهم في الاعتماد على السنة النبوية ومن هذه المصادر التي تحدث عنها الدكتور النامي ما يلي:

**1- الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب الفراهيدي<sup>6</sup>**

أكد الدكتور النامي في حديثه عن كتاب الجامع الصحيح صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الربيع بن حبيب وأن النسخة الأصلية للمؤلف غير شائعة؛ بل المشهور في ذلك النسخة التي رتبها العلامة الأصولي أبو يعقوب الوارجلاني الذي أعاد ترتيب الكتاب بمنهجية علمية خاصة وألحق بالزوائد والتي تقع في القسم الثالث والرابع للكتاب.

كما قدم لنا- رحمه الله- دراسة استقرائية للأعداد الأحاديث النبوية والزيادات التي أضاف أبو يعقوب الوارجلاني وقد بلغت هذه الزيادات 261 وهي تحتوي على مراسيل الإمام جابر بن زيد وآثار الربيع على مخالفه، بالإضافة إلى بعض المرويات الحديث لشيوخ الإباضية الأوائل.

وبين الدكتور النامي أن المتون الحديثية التي أخرجها الإمام الربيع بن حبيب هي موارد مخرجة في كتب

4 النامي، دراسات، ص 20

5 النامي، دراسات، ص 125-138.

6 المرجع السابق، ص 129-132

الأحاديث الأخرى بنصوصها أو بألفاظ قريبة منها، كما أوضح الدكتور النامي رأي المدرسة الإباضية والسنية في تناولها للأحاديث النبوية والحكم على الأحاديث فالأحاديث النبوية الصحيحة التي أخرجها الإمام الربيع بن حبيب بسند صحيح قد تعرضت لمنهج نقدي من قبل المدرسة السنية بالضعف أو الوضع، والمقابل إن جملة من الأحاديث حكمت عليها المدرسة الإباضية بالوضع أو الكذب وفي هذا بيان واستقراء للأحاديث التي أخرجها الإمام الربيع والإمام بآراء العلماء في مجال النقد الحديثي.

## 2-مدونة أبي غانم الخراساني<sup>7</sup>

تعد مدونة أبي غانم الخراساني من المصادر الفقهية والحديثية للمذهب الإباضي وقد حوت جملة من المرويات الحديثية، وآثار الصحابة رضوان الله عليهم، وآراء شيوخ الإباضية الأوائل بالإضافة إلى بعض الآراء للفقهاء والعلماء في المذاهب الإسلامية الأخرى.

حيث يقول الدكتور النامي: "وتغطي المدونة جميع الموضوعات التي عالجها العلماء الإباضيون في العصر الذهبي للفقه الإباضي... فقدمت المدونة آراء الإباضية حول الشؤون الدينية، والشرعية، والفروق في الرأي، ووجهات نظر العلماء الإباضيين، وآراءهم التي تتعلق بالفروق المشهورة في آراء علماء السنة، كما تعطي عرضاً واضحاً لتطور الفقه الإباضي في أزمنته الأولى"<sup>8</sup>.

كما ذكر رحمه الله فهرسة لكتاب المدونة وأنها تقع في اثنا عشر كتاباً، وأنه اطلع على كتاب البيوع والأقضية فتصل بذلك المدونة إلى ثلاثة عشر كتاباً، ولعله من إحدى النسخ التي ظفر بهذا المحقق الهمام، كما استشكل النامي مواضيع الحج في المدونة إذ ورد بمواد قليلة مقارنة ببقية المواضيع الأخرى.

وفي ختام حديثه عن هذا المصدر العلمي ساق الدكتور النامي اهتمام العلماء بمدونة أبي غانم الخراساني، وأنها قد لاقت اهتماماً كبيراً من العلماء، فقد كتب لها التعليقات باللغتين العربية والبربرية، وأن هناك تعليقا لأبي القاسم بن ناجد أو ماجد، كما بين ما قام به القطب من تعليقات أو إضافات ونقل كلام الشبية السالمي بتسمية تعليقات القطب بالمدونة الكبرى وبالمدونة الصغرى.

## 3- الديوان المعروض على علماء الإباضية<sup>9</sup>

ومن المصادر التي اهتم ببيانها الدكتور النامي هذا الديوان المعروض على علماء الإباضية، وقد ذكر الدكتور

7 النامي، دراسات، ص 133- 136.

8 المرجع السابق، ص 135- 136

9 المرجع السابق، ص 136- 140

خبر اكتشاف مخطوطاته أثناء رحلاته العلمية، وهو ديوان ضخم يضم كتابا وأقساماً متعددة في مسائل العبادات والمعاملات والأقضية والأحكام وغيرها يقول الدكتور النامي في وصفه: " ويضم هذا العمل عدداً من الكتب المتعلقة المراجع الإباضية، كما أنه يضم روايات من مراجع مختلفة في البصرة، والكوفة، والمدينة، تتعلق بموضوعات فقهية متنوعة"<sup>10</sup>

ويختتم الدكتور النامي بحثه في هذا الديوان أنه مصادر هذا الديوان تم نقلها من مراجع إباضية قديمة كما أنه تم إضافة العديد من مرويات المراجع الكوفية والمدنية؛ لأجل الدراسة والنقد من قبل علماء المذهب في البصرة، وأوصى النامي أن هذه القضية بحاجة إلى مزيد وإطلاع.

### ثانياً: اهتمامه بالتخريج الحديثي لكتب المذهب الإباضي<sup>11</sup>

ظهر تمكن الدكتور النامي في علم التخريج والعزو إلى المصادر الحديثية من خلال كتاباته وتحقيقاته لكتب التراث الإباضي، ورجوعه إلى أمهات الكتب والمتون الحديثية، وتخريجه للأحاديث والآثار بطريقة علمية منهجية؛ تكشف اطلاعه العميق في كتب الحديث، وقدرته على بيان موارد الحديث النبوي في كتب الآثار، ويظهر ذلك مثلاً من خلال الفهرس الذي ألحقه في تحقيقه لكتاب أجوبة ابن خلفون؛ فقد خرج النامي في هذا الكتاب أربعين حديثاً وعزها إلى مصادرها الأصلية؛ فقد رجع فيها إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد والجموع وكتب التخريج الأخرى كنصب الراية للعلامة الزيلعي؛ كما أنه اعتمد على مخطوطات علمية في تخريج بعض الأحاديث النبوية كاعتماده على مخطوطة أقوال قتادة فقد خرج منها حديث " من أعتق شقفاً له في مملوكة) فقد أخرج النامي رحمه الله من هذه المخطوطة المهمة وهذا مصدر مهم جدير بالباحثين الاهتمام به، والعناية بدراسته دراسة حديثية معمقة.

ويظهر لنا أن أسلوب النامي في التخريج أنه يبتدأ بذكر اسم المؤلف، واسم المصدر الحديثي ويوضح أيضاً بيانات المصدر الحديثي من الجزء والصفحة تارة، وتارة أخرى بذكر اسم الباب أو الكتاب مع الجزء والصفحة كما في يورد نهاية التخريج أقوال الأئمة في تصحيح الحديث أو تضعيفه، والجدير بالذكر أن قواعد الحديث ومصطلحه كانت حاضرة عند الدكتور النامي في صياغة التخريج العلمي لهذه الأحاديث بذكر أنواعها، وأوصافها، مع الإشارة إلى بعض أقوال العلماء في نقد الأحاديث عند الحاجة.

10 المرجع السابق، ص 136-137

11 المزاتي، أبي يعقوب يوسف خلفون، أجوبة بن خلدون، ت: عمرو خليفة النامي، دار الفتح، بيروت، ط1، 1394هـ/1974م، ص

## المطلب الثاني جهود الشهيد عمرو النامي في تراجم الرجال وتوثيقهم:

يظهر لي من خلال اطلاعي على أطروحة الدكتوراه للشهيد النامي -رحمه الله- اهتمامه برجال الحديث وتدوين سيرهم، وتتبع جهودهم، وبيان أحوالهم وتوثيقهم، والتحقيق في كثير قضاياهم مع بيان الرأي الشخصي، فأطروحته هذه قد لاقت إقبالا واسعا ورواجا كبيرا لدى العلماء والباحثين، وفي هذا المطلب المهم سوف أستعرض بعض الجهود الحديثية للدكتور النامي في خدمة لرجال الحديث النبوي عند الإباضية، وعنايته الفائقة بتوثيقهم وتعديلهم بألفاظ متعددة قد اهتمام بذكر أئمة الإباضية الأوائل الذين أسهموا في خدمة الحديث النبوي والاهتمام بالسنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام كالإمام جابر بن زيد وأبو عبيدة الكبير وغيرهم وترجم لهم في ثنايا أطروحته وذلك على النحو التالي:

١- الإمام جابر بن زيد<sup>12</sup> : أفرد الدكتور النامي لهذا الإمام فصلا كاملا فنذكر فيه نسبه ولقبه، وأسماء شيوخه من الصحابة - رضوان الله عليهم - وتلامذته من طبقة التابعين ، كما اهتم بذكر روايته الحديثية في كتب الأحاديث وتوثيقه إذ يقول -رحمه الله-: " ومعرفة جابر الواسعة بتفسير القرآن الكريم جعلت منه شخصية بارزة في هذا الميدان، روايته لأحاديث الرسول مقبولة بوجه عام، وهو يوصف بالثقة من قبل المحدثين"<sup>13</sup> وذكر النامي أن مرويات الإمام جابر بن زيد قد دونت في كتب كثيرة منها روايات ضمام التي رواها أبو صفرة عبد الملك بن صفرة ع الربيع عن ضمام بن جابر بن زيد ، وكذلك مسند الإمام الربيع بن حبيب إذ ضم في أغلب نصوصه مرويات الإمام جابر بن زيد عن شيوخه من طبقة الصحابة في أبواب العبادات والمعاملات والأقضية والأحكام وغيرها، وكذا جوابات الإمام جابر التي أخرجت مؤخرا وتضم جملة من الفتاوى والمسائل والأحكام، وكتاب النكاح لابن عبد العزيز، وكتاب الصلاة الذي رواه حبيب الحرمي عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد وغيرها، كما اهتم الدكتور النامي بذكر شبهة عدم صحة انتساب الإمام جابر إلى الإباضية وأطال في تتبع المرويات والأحداث في هذا الباب مثبتا في نهاية دراسته قوة الصلة والرابطة بين الإمام جابر والإباضية مؤكدا على دور الأساسي للإمام جابر بن زيد في تأسيس المذهب الإباضي ووضع لبناته الأساسية، كما حقق الأكاديمي الدكتور النامي في قضية اختلاف المؤرخين في سنة وفاة الإمام جابر بن زيد ورجح - رحمه الله - أن سنة وفاته ٩٣ هـ ، وقد أيد قوله بذلك بعدة أدلة تحض الأقوال الأربعة التي قيلت في هذا الباب.

2 - الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة<sup>14</sup>: ترجم الدكتور النامي لهذه الشخصية الحديثية الإباضية باسم

12 النامي، دراسات، ص ٧٣ - ٩٣.

13 المرجع السابق، ص ٧٧

14 المرجع السابق، ص 106

الإمام الثاني للجماعة الإباضية في البصرة، وتحدث عن اسمه ونسبه وذكر الخلاف في سماعه من صحابة رسول الله صلى عليه وسلم كجابر بن عبد الله، وابن عباس وأبي هريرة رضوان الله عليهم وبين رأيه - رحمه الله - في ذلك أنه يحتمل أنه النقي بهم ولكنه لم يصحبهم طويلا، مما يؤكد ثبوت اللقاء، كما تطرق النامي إلى شيوخ أبي عبيدة من طبقة التابعين كالإمام جابر بن زيد وجعفر السماك وغيرهم.

وقد توسع في الثناء على الإمام الكبير بعبارات الثناء والتعديل بقوله: " كان زاهد وعبادا تقيا، وخطيبا مفوها، ومدرسا ممتازا، وعالما كبيرا، وسع ميادين الفقه والكلام والحديث، وأخيرا فإنه كان ذا قدرة تنظيمية ممتازة" <sup>15</sup> ولم يغفل الدكتور النامي عن الجوانب السياسية التي تميزها بها الإمام أبو عبيدة في الدعوة ومواجهة سلطة بني أمية الغاشمة، ودوره في قيادة الحركة الإباضية وتنظيم مجالسها ودعاتها.

3- كما تحدث الدكتور النامي عن الشخصيات الإباضية التي لها علاقة بعلم الحديث وكان لها الدور الأبرز في ذلك ومن ذلك ما يلي:

- حيان الأعرج: الذي وصفه بقوله: " حيان الأعرج وهو محدث مشهور عاش في البصرة في نفس المنطقة التي عاش فيها معلمه جابر بن زيد .... ونقل الأحاديث عن جابر إلى الطلبة الإباضيين " <sup>16</sup>.

- أبو نوح صالح الدهان: وهذه الشخصية بين الدكتور النامي أنه من تلاميذ الإمام جابر بن زيد أي أنه من طبقة أتباع التابعين، وقال عنه: " شارك أبا عبيدة في تعليم العقيدة الإباضية " <sup>17</sup>.

- ضمام بن السائب: قال عنه الدكتور النامي: " درس على جابر بن زيد، وروى الحديث عنه بالدرجة الأولى... إلى أن قال والدور الأهم الذي لعبه ضمام هو تعليم العقيدة الإباضية والأحاديث وغالبيتها دونها أبو صفرة عن أبي عمرو الربيع بن حبيب " <sup>18</sup>.

- الإمام الربيع بن حبيب: صاحب المسند المشهور وقد قال عنه الدكتور النامي: " وبين صغار طلبة أبي عبيدة ممن لعب دورا كبيرا في المنظمة الإباضية في البصرة في أثناء حياة أبي عبيدة ثم في وقت لاحق نذكر أبا عمرو الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي " <sup>19</sup>، كما يظهر من كتابات الدكتور النامي أن الربيع بن حبيب قد عاصر الإمام جابر بن زيد ودرس على يديه أن يشير إلى ثبوت اللقاء بين جابر بن زيد والإمام الربيع.

15 النامي، دراسات، ص 97

16 المرجع السابق، ص 107

17 المرجع السابق، ص 107

18 المرجع السابق، ص 107- 108

19 المرجع السابق، ص 108

- أبو سفيان محبوب بن الرحيل: وصفه الدكتور النامي بالمحدث، وأن المصادر السننية قد أخذت الحديث عنه وأنه كان معروفا لدى البعض<sup>20</sup>.
- أبو غانم بشر بن غانم الخراساني: صاحب المدونة التي نقل فيها الأحاديث، والفقهاء عن أشيائه، وصفه الدكتور النامي بأنه من علماء الإباضية في منطقة خراسان، وأنه درس على أيدي طلاب أبي عبيدة، كما أكد أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، كما بين دوره في الحفاظ على الفقه الإباضي<sup>21</sup>.
- ونلاحظ أن منهج الدكتور النامي في ذكر تراجم الرجال قد اتسم بما يلي:
- اهتمامه بالترجمة الكاملة للشخصية وذلك بذكر النسب، واللقب، والكنية، والقبيلة والنسبة إلى موطنه، والاعتماد في ذلك على كتب الرجال والسير والتاريخ.
- النص في كثير من مواضع على طبقة الراوي سواء أكان من بقية الصحاب أم التابعين.
- ذكره لسنة ولادة الراوي وسنة وفاته والتحقيق في الخلاف الوارد في ذلك إن وجد ومن ذلك في ترجمته للإمام جابر بن زيد يقول - رحمه الله- : " ولئن ان يستحيل التوصل إلى التاريخ الدقيق في حالة كهذه ، فإن سنة ٩٣ التي يذكرها المحدثون تؤيدها المراجع الإباضية يمكن أن تعتبر في رأيي قريبة جدا من هذه الحقيقية "<sup>22</sup>.
- اهتمامه بالثناء على الشخصية الحديثية بتوثيقه وبيان فضله، وعدالته، ومناقبه، وإسهاماته في خدمة السنة النبوية -توسعه عند الحديث عن الأحداث السياسية التي وقعت للراوي والتي لها علاقة بالمذهب الإباضي إذ الكتاب في حقيقته يكشف لنا عن النشأة التاريخية لظهور المذهب الإباضي، وإسهام رجاله في خدمة الشريعة الإسلامية، ويسوق في ذلك الشواهد والأحداث التي مرت بها الحركة الإباضية في القرون الإسلامية الأولى.
- الاعتناء بشيوخ بذكر شيوخ الراوي من الصحابة والتابعين وغيرهم وكذا تلاميذ الراوي الذين أخذوا منه ورسوا على يديه.
- عنايته بذكر جهود الرواة الإباضيين في خدمة الحديث النبوي وروايته، وإسهاماتهم في نشره وحفظه، والإسهام الإباضي في حقل الحديث حيث يقول: " وأسهموا في ميدان الحديث بأن حفظوا ودونوا مجموعتهم الخاصة بهم من الحديث، إن جميع العلماء الأوائل الذين أسسوا المذهب الإباضي كانوا محدثين بارزين "<sup>23</sup>.

20 المرجع السابق، ص 126

21 المرجع السابق، ص 133 - 135

22 النامي، دراسات، ص ٩٤

23 المرجع السابق، ص 125

## الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا البحث المتواضع والذي جاء ليسط الأضواء على جهود الدكتور النامي في خدمة كتب الحديث وتراجم الرجال وتوثيقهم، وقد خلص الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات المهمة وهي على النحو التالي:

### أولاً: النتائج

- أسهم الدكتور النامي في خدمة العلوم الإسلامية مساهمة كبيرة بتحقيقاته واكتشافاته المختلفة
- اهتم الدكتور النامي ببيان إسهامات الإباضية في الحقل الحديثي ورد الشبهات التي أثيرت حول عدم اعتمادهم على السنة النبوية
- أسهم النامي بصورة واضحة في الاعتناء بمصادر الحديث الإباضية واكتشاف نسخها.
- اهتم الدكتور النامي بالحديث عن رواية المذهب الإباضي وتدوين أعمالهم والتحقيق في كثير المسائل والأحداث المرتبطة بهم.

### ثانياً: التوصيات

- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتراث الدكتور النامي ونشره للأجيال
- يوصي الباحث بإعداد مؤتمر دولي يعنى بهذا الشهيد المناضل والاستفادة من تراثه العلمي والفكري في واقعنا المعاصر.

### قائمة المصادر والمراجع

- 1- الشيباني، سلطان بن مبارك، عمرو انامي مسيرة عطاء في درب الخير، مكتبة الأنفال، مسقط- سلطنة عمان، ط ١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- 2- المزاتي، أبي يعقوب يوسف خلفون، أجوبة بن خلدون، ت: عمرو خليفة النامي، دار الفتح، بيروت، ط ١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- 3- الناكوع، حمود محمد، عمرو خليفة النامي سيرته- مواقفه- أعماله الفكرية والأدبية، دار الرواد، طرابلس- ليبيا، ط ٣، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- 4- النامي، عمرو خليفة، دراسات عن الإباضية، تدقيق: محمد صالح ناصر- مصطفى صالح باجو، مطابع النهضة .